بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
حمداً لمن هدانا لمنهاج الوصول وسيرنا في سلوك
سبيل الأصول وصلاة وسلاماً على من ختمت
به الرسالة الأنام سيدنا محمد المبعوث لتتميم
مكارم الكرام وعلى آله أولي المحاسن والفضائل
وأصحابه الذين شادوا قواعد الدين وأوضحوا
الدلائل أما بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه
الكريم اسماعيل بن الشيخ تميم الجوهري غفر الله
له المتوفي في القاهرة والبلاد التي تسلك بين
المحصلين من الأخيار مسألة الأصول لصاحب
جمع الجوامع مع مستجمع الحسن في رابعة النهار
غير أنها لما اشتملت عليه من الإيجاز كادت
تنفر منها الأذكياء من الأفراد ولعسر الوصول
إلى فهم معانيها كادت تغفو من المعوزات التي
تفهم معانيها ومنعت عليها بنزر لطيفة
وجملة من العبارات شرعية تزيح عن وجوه
مخدراتها المقام وتبرز ما يخفى من معانيها
التي عزب فهمها عن أفهام الأذكياء سميته بباب
وسميتها الحلم الجوامع في مخبئات مسألة الأصول
جمع الجوامع راجياً من الله السداد والعفو يوم
التناد قال المصنف رحمه الله تعالى والأصولي أي
المراد المنسوب إلى الأصول أي أصول الفقه التي
هي دلائله الإجمالية فاللام للعهد الذكري واستاذ
يقول

وأستاذ ويقول لأكون الحيات الأصول بعث محذوف ويقوله
المنسوب بالحيات الباقية للنسبة لا أصلية أي
المنتسب أي ما هو لغة بمعنى الفن المسمى
بهذا اللقب كما هو انتهاء بذكره إلى بيان النسبة
للأصول بمعنى المتلبس بها لا بمعنى منطبقاً
فلا تنافي بينهما والمتلبس بالاختلاط والمتلبس
بالشيء المختلط به لم هذان يقوم ذلك المعنى
بالمتلبس أو يقوم بالمتلبس ما يتعلق بذلك
الشيء والأصولي قائم به معرفة الأصول لا الأصول
نفسها وهذا هو السر في تعبيره بالمتلبس به
دون العارف فيه ليكون للعلم فائدة ولا لكان
متنافيا العارف بها أي مع لا دل الفقه الإجمالية
أي بالعلم بها أن أريد منه الدلائل المعروفات كمطلق
الأمر والنهي ومطلق النهي والإجماع والقياس
والاستصحاب وإنما كان الأمر للوجوب حقيقة
والثاني للحرمة كذلك والعقبة حجة فإنما أدلة
بها القواعد الكلية كقولنا الأمر للوجوب حقيقة
والنهي للحرمة كذلك وفعل النبي حجة فلا
حاجة لتقدير هذه الحصة فكان الدلائل الواقعة
تعريفاً للأصول مصدراً يراد بها الدلائل المعروفة
به قبل تعريف الدليل فيها بأنه ما يمكن
التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري
كلها فإنه يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب

ونحوه هذا أصل المسمى إنما أتت ضمير بأن المتلبس
يستعمل ... ... لم من ... بلام المعرفة
كما ... ... العارف ...
يكون للتعليل الإجمالي ... ...

Copyright © King Saud University